

## أثر مراحل دورة حياة الشركات على ممارساتها سياسة التحفظ المحاسبي بالتطبيق على الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

ريم وحيد زوباري<sup>1</sup>

1. أستاذ مساعد - قسم المحاسبة- كلية الاقتصاد-جامعة طرطوس

[reemzoubari@tartous-univ.edu.sy](mailto:reemzoubari@tartous-univ.edu.sy)

### الملخص:

هدف البحث إلى اختبار أثر مراحل دورة حياة الشركات على ممارساتها سياسة التحفظ المحاسبي في التقارير المالية للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، من خلال اختبار أثر كل مرحلة من مراحل دورة حياة الشركات عينة البحث على التحفظ المحاسبي، وذلك منذ إدراجها عام 2006 ولغاية عام 2022 حيث لم تكن كامل الشركات قد أدرجت تقاريرها عن عام 2023 بتاريخ إعداد البحث.

تاريخ الابداع: 2023/4/25

تاريخ النشر: 2024/1/29



حقوق النشر: جامعة دمشق

- سورية، يحقّظ المؤلّفون

حقوق النشر بموجب

CC BY-NC-SA

حيث تم اعتماد نموذج Dickenson,2011 في تمييز مراحل دورة حياة الشركات ونموذج التحفظ المحاسبي (غير المشروط): القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية لحقوق الملكية. وقد تم التوصل إلى بعض النتائج التالية: إن معظم الشركات عينة البحث تمارس التحفظ المحاسبي (غير المشروط) كما أن معظم الشركات عينة البحث كانت في مرحلة النضج كما أن أثر مرحلة البداية presentation ومرحلة النمو Growth على ممارسة التحفظ المحاسبي كان ضعيفاً وعكسياً أما في مرحلة النضج Mature ومرحلة التدهور Decline فكان موجياً ودالاً معنوياً.

**الكلمات المفتاحية:** التحفظ المحاسبي (غير المشروط) - مراحل دورة حياة الشركات.

# The Impact of Companies' Life Cycle Stages on their Practice of Accounting Conservatism Applying to Companies Listed on the Damascus Stock Exchange

**Reem Waheed Zoubari<sup>1</sup>**

1. Assistant Professor- Department of Accounting -Faculty of Economics-Tartous University

[reemzoubari@tartous-univ.edu.sy](mailto:reemzoubari@tartous-univ.edu.sy)

Received: 25/4/2023

Accepted: 29/1/2023



**Copyright:** Damascus University-Syria  
The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

## Abstract

The research aimed to test the impact of the stages of the companies' life cycle. By practicing on the accounting conservatism policy in the financial reports of companies. Listed on the Damascus Stock Exchange by testing the effect of each stage of the life cycle of the companies in the research sample. Since their listing in 2006 until 2022, where not all companies had included their reports for the year 2023 at the date of preparing the research.

The Dickenson (2011) model was to distinguish the stages of the companies' life cycle and the market value to book value model to test the (unconditional) accounting conservatism policy.

Some of the following results: Most of the companies in the research sample practiced (unconditional) accounting conservatism. In addition, most of the companies in the research sample were in the mature stage. In addition, the effect of the presentation stage and the Growth stage on the practice of accounting conservatism was weak and inverse, while in the mature stage and the Growth stage Decline was positive and significant.

**Keywords:** Accounting Conservatism (Unconditional) - Stages Of The Corporate Life Cycle.

## المقدمة:

يعد موضوع التحفظ المحاسبي من أبرز اهتمامات الباحثين كونه يؤدي دوراً بالغ الأهمية باختيار السياسات المحاسبية التي تعمل على دعم المركز المالي للشركات بالدرجة الأولى خلال مراحل دورة حياتها. لا سيما أن معظم الدراسات اتفقت على وجود خمس مراحل لدورة حياة الشركات. فحسب دراسة (Dickinson,2011; Hansen et al.,2018) [1] قررت أنها تتألف من: مرحلة التقديم، والنمو، والنضج، والاندثار، والانسحاب. ويتم التقرير عنها باستخدام أنماط التدفقات النقدية للشركات.

في مرحلة البداية يكون حجم الشركة صغيراً وربحيتها منخفضة وبالتالي تحتاج إلى سيولة عالية وتوزيعات أرباح منخفضة تتراوح بين (0-10%) ومعدل العائد على الاستثمار منخفضاً مقارنةً بتكلفة التمويل. وفي مرحلة النمو يزداد حجم الشركة وتزداد المبيعات وتزداد مؤشرات سيولتها مرونة كما يصبح مجال توزيعات أرباحها (10-50%) كما يصبح العائد على الاستثمار أكبر من تكلفة التمويل. أما في مرحلة النضج تبدأ الشركة بالاستقرار وتصبح موجوداتها أكبر من المراحل السابقة كما تتراوح نسبة توزيعات أرباحها بين 50 إلى 100% كما يصبح العائد على الاستثمار أكبر من تكلفة التمويل. أما في مرحلة الاندثار تصبح فرص النمو محدودة جداً والعائد على الاستثمار أقل من تكلفة التمويل كما تقادم منتجات الشركة وينخفض الطلب والخدمات عليها فتتهدى مشاكل في السيولة. أما في مرحلة الانسحاب تبدأ الشركة بالانسحاب من السوق نظراً لزيادة تكاليفها وقلة توزيعات أرباحها فيصبح وجودها عبئاً عليها لأنها إن استمرت ستدخل بمرحلة الت歇 والإفلاس. (الدبيعي وصالح، 2019) [1]

لذلك تستخدم الشركات التحفظ المحاسبي خلال دورة حياتها لتكون قادرة على مواصلة نموها ومواجهة الإفلاس في مرحلة انحدارها من خلال الاستفادة من الأرباح والاحتياطيات التي شكلتها في وقت مبكر من دورة حياتها. ومن هنا يمثل التحفظ المحاسبي اختيار الطرق والسياسات المحاسبية التي أتاحتها المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS للتقرير عن القيم الأقل للأصول والإيرادات والقيم الأعلى للمصروفات والالتزامات مما ينتج عنه زيادة صافي القيمة السوقية لحقوق الملكية عن القيمة الدفتريةوها لا يعني إظهار قيمة الأصول بأقل من قيمتها الفعلية لكن تقديرها بأقل قيمة ممكنة لها. (رشوان، 2017) [2]

## أولاً- الإطار المنهجي للبحث:

### 1.1 الدراسات السابقة:

#### الدراسات العربية:

قامت دراسة (الشطري وحسن، 2022) [3] باختبار تأثير دورة حياة الشركة على التحفظ المحاسبي-دراسة اختيارية على الشركات المساهمة المصرية حيث هدفت إلى اختبار ودراسة العلاقة بين دورة حياة الشركة بمراحلها (النمو، النضج، الاندثار) والتحفظ المحاسبي. وقد تم استخدام أربعة محددات لمراحل دورة حياة الشركة وهي (نمو المبيعات، النفقات الرأسمالية، توزيعات الأرباح، العمر) وقد تم قياس التحفظ المحاسبي باستخدام مقياس (Khan and Watts,2009) و(Givoly and Hayan,2000) و(العمر) وتكونت عينة البحث من 41 شركة بإجمالي 287 مشاهدة لمجتمع الدراسة من الشركات المقيدة في البورصة المصرية خلال الفترة 2011-2017. وقد توصلت الدراسة باستخدام نموذج الاندثار الخطي المتعدد إلى عدم وجود علاقة بين دورة حياة الشركة والتحفظ المحاسبي. كما اختبرت دراسة (مغوض، 2022) [4] أثر دورة حياة المنشأة على مستوى التحفظ المحاسبي وانعكاس ذلك على قيمة المنشأة من خلال التطبيق على عينة مكونة من 152 شركة خلال الفترة 2014-2019 وذلك بعد استبعاد الشركات

التي تتنمي إلى قطاعي البنوك والخدمات المالية والشركات التي لا تتتوفر لها البيانات اللازمة لإجراء الدراسة التطبيقية وقد بلغ حجم العينة 912 مشاهدة موزعين على مراحل دورة حياة المنشأة حيث تم الاعتماد على نموذج (Dickinson,2011) ولقياس التحفظ المحاسبي تم الاعتماد على مؤشر نسبة القيمة السوقية/القيمة الدفترية. وعند قياس قيمة المنشأة على مؤشر Tobin's وتم تحليل البيانات إحصائياً ونمذجة المعادلات الهيكلية اعتماداً على 14 Microsoft STATA وبرنامج Excel وبرنامج Microsoft وبرنامج Excel وقد توصلت الدراسة إلى: لا يوجد تأثير معنوي لمرحلتي التقديم والنمو على مستوى التحفظ المحاسبي كما يوجد تأثير معنوي إيجابي توصلت الدراسة إلى: لا يوجد تأثير معنوي لمرحلتي التقديم والنمو على مستوى التحفظ المحاسبي كما يوجد تأثير معنوي إيجابي لمراحل النضج على مستوى المحاسبي ويوجد تأثير معنوي سلبي لمرحلة الانحدار على مستوى التحفظ المحاسبي كما يوجد تأثير معنوي إيجابي لمستوى التحفظ المحاسبي على قيمة المنشأة ويوجد تأثير معنوي سلبي لمرحلتي التقديم والانحدار على قيمة المنشأة وتأثير معنوي لمراحل النضج على قيمة المنشأة ولا يوجد تأثير معنوي لمراحل النمو على قيمة المنشأة ولا يوجد تأثير معنوي لمراحلتي التقديم والنمو على قيمة المنشأة في ظل وجود التحفظ المحاسبي كمتغير وسيط ويوجد تأثير معنوي إيجابي لمراحل النضج على قيمة المنشأة في ظل التحفظ المحاسبي كمتغير وسيط وتأثير معنوي سلبي لمرحلة الانحدار على قيمة المنشأة في ظل وجود التحفظ المحاسبي كمتغير وسيط.

وقد وضحت دراسة (أمين، 2022) [5] أثر مراحل دورة حياة الشركة على مستوى التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية: دراسة تطبيقية على الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية. وذلك خلال الفترة 2017-2020 وقد توصل البحث في ظل التحليل الأساسي إلى وجود علاقة سلبية غير معنوية بين المراحل المختلفة لدورة حياة الشركة متضمناً مراحل النضج والنمو والتدحرج من جهة ومستوى التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية من جهة أخرى فضلاً عن وجود علاقة إيجابية معنوية لكل من الرفع المالي والعائد على الأصول على مستوى التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية وأيضاً علاقة إيجابية غير معنوية مع حجم الشركة. كما توصل الباحث في ظل التحليل الإضافي إلى تحسن النموذج في ظل معالجة قيمة الشركة كمتغير رقابي إضافي مع وجود تأثير إيجابي ومحض لقيمة الشركة مع مستوى التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية.

وباستخدام مقاييس التحفظ المختلفة قامت دراسة (يحيى وحمادة، 2018) [6] باختبار تأثير التحفظ المحاسبي على السلوك الاستثماري للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. وذلك خلال الفترة 2010-2015 وقد تم استخدام مقاييس عدة لقياس التحفظ المحاسبي وهي نموذج (Khan and Watts,2009) وتطوير نموذج (Basu 1997) لقياس التحفظ المشروط ونموذج (Beaver&Ryan,2000) لقياس التحفظ المشروط وفيما يتعلق بقياس السلوك الاستثماري تم استعمال نموذج (Ishida&Ito,2014) وتوصلت الدراسة إلى أن التحفظ المحاسبي يساهم في الجد من الإفراط في السلوك الاستثماري للمديرين فالشركات ذات السياسات المحاسبية المتحفظة تكون سريعة الاعتراف بالخسائر الاقتصادية الناجمة عن المشاريع الاستثمارية ذات الأداء الضعيف.

وقد ركزت دراسة (المومني،2018) [7] على أثر التحفظ المحاسبي في إدارة مخاطر هبوط التدفقات النقدية التشغيلية في الشركات المدرجة في بورصة عمان-دراسة تحليلية. وذلك بهدف دراسة التحفظ المحاسبي المشروط وغير المشروط في إدارة مخاطر هبوط التدفقات النقدية التشغيلية في الشركات المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية وقد تم التطبيق على عينة ملحة من 166 شركة وركزت الدراسة على استخدام مقاييس مركب من ثلاثة مقاييس للتحفظ المحاسبي المشروط وهي: المنتجات غير التشغيلية المتراكمة ونسبة التحفظ المحاسبي إلى الأخبار الجيدة ونسبة إجمالي المستحقات الحالية إلى إجمالي المستحقات أما بالنسبة للتحفظ المحاسبي غير المشروط فتم استخدام ثلاثة مقاييس وهي إجمالي المستحقات، القيمة الدفترية إلى القيمة السوقية، الالتواء. وتم استخدام جذر تدري التدفقات النقدية التشغيلية كمقاييس لمخاطر هبوط التدفقات النقدية التشغيلية وتوصلت إلى النتائج التالية: تمارس الشركات المدرجة في بورصة عمان (الصناعية، والخدمية، والمالية) التحفظ المحاسبي المشروط وغير المشروط ويمارس

القطاع المالي التحفظ المحاسبي أكثر من قطاع الصناعة والخدمات كما أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحفظ المحاسبي بنوعيه على مخاطر هبوط التدفقات النقدية التشغيلية في التقارير المالية الصادرة عن الشركات المدرجة في بورصة عمان.

### الدراسات الأجنبية:

اختبرت دراسة (Nguyen,2024) [2] أثر الخصائص المالية للتحفظ المحاسبي بالتطبيق على الشركات المدرجة في سوق فيتنام للأوراق المالية. وذلك باختبار العوامل المؤثرة على التحفظ المحاسبي مثل فرص النمو، العائد على حقوق الملكية، نمو المبيعات، العائد على الأصول، تركيز رأس المال، فرص الاستثمار، التغير المالي، الرفع المالي، التوسيع. وتم قياس التحفظ حسب نموذج المستحقات غير التشغيلية على 379 شركة خلال 2017-2021 حيث تم مقارنة ثلاثة نماذج: REM، FEM، OLS لاختيار النموذج المناسب تم التوصل إلى أن نموذج FEM هو الأنسب وتوصل البحث إلى أنه من بين المتغيرات المستقلة يوجد خمسة متغيرات تؤثر على التحفظ المحاسبي وهي: الفرص الاستثمارية ذات أثر إيجابي على التحفظ المحاسبي، النمو والعائد على الأصول والرفع المالي لهم تأثير سلبي على التحفظ المحاسبي أما العائد على حقوق الملكية ونمو المبيعات وتركيز رأس المال والتعثر المالي والتوسيع ليس لها تأثير على التحفظ المحاسبي.

وقد أضافت دراسة (Hameedi & Kazem) (2022) أثر مراحل دورة حياة الشركات على التحفظ المحاسبي على القرارات الاقتصادية للمستثمرين. [3] وذلك بالتطبيق على 130 مشاهدة (شركة-سنة) في البنوك العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية حيث تم قياس المتغيرات كمياً من خلال مؤشر التدفق النقدي للتشغيل والاستثمار والتمويل كمقاييس لمراحل دورة حياة الشركة كما تم استخدام مقاييس التواء الربح لقياس التحفظ المشروط ومقاييس المستحقات والنماذج الاقتصادي لقياس التحفظ المشروط. كما تم قياس قرارات المستثمرين من خلال تداول الأسهم. حيث وصلت الدراسة إلى أن مراحل النمو، النضج، التقلب تؤثر بشكل فردي و مباشر وهام على التحفظ المحاسبي في حين لم يكن لمرحلة التقديم أي تأثير كبير كما في مرحلة الانحدار لم تؤثر على التحفظ المحاسبي أما في مرحلة النمو فهي المرحلة الوحيدة ذات التأثير المعنوي على قرارات المستثمرين كما أن التحفظ المحاسبي يتوسط تماماً تأثير دورة حياة الشركة على قرارات المستثمرين.

كما قاست دراسة (Hartam&Kresnawati,2021) تأثير التحفظ المحاسبي على إدارة الأرباح خلال دورة حياة الشركة. [4] حيث تم التطبيق على الشركات الصناعية المدرجة في بورصة اندونيسيا للفترة 2016-2019 وتم استخدام 524 شركة كعينة مستهدفة وذلك باستخدام نموذج التأثير العشوائي وكانت متغيرات الدراسة إدارة الأرباح كمتغير تابع ودورة حياة الشركة كمتغير ضابط والتحفظ المحاسبي كمتغير مستقل وقد تم قياس التحفظ المحاسبي حسب نموذج C-Score ودورة حياة الشركة تم تقسيمها إلى ثلاث مراحل هي: النمو، النضج، التدهور. وقد توصلت الدراسة إلى أن التحفظ المحاسبي له تأثير سلبي على إدارة الأرباح ولكن دورة حياة الشركة يمكن أن تخفف العلاقة بينهما. كما ركزت دراسة (Teymouri&Sadeghi,2017) على خصائص الشركة على التحفظ المحاسبي وأثر التحفظ المحاسبي على الحكومة [5] حيث شمل المجتمع الإحصائي 137 شركة مدرجة في بورصة طهران خلال الفترة 2011-2016 تم استخدام مقاييس التحفظ المحاسبي C-Score وهو نموذج درجة التحفظ كما تم استخدام نموذج التمان المعدل للتبؤ. وأظهرت نتائج البحث أنه لا يوجد أثر لخصائص الشركات (نمو الشركة، نسبة الربحية) أي أثر سلبي على التحفظ المحاسبي ولا يوجد أثر لحياة الشركة ونسبة الملكية أي أثر إيجابي على التحفظ المحاسبي كما كان للرافعة المالية أثر إيجابي على التحفظ المحاسبي ولم يكن للتحفظ المحاسبي أي أثر سلبي على الحكومة المالية. وقد اختبرت دراسة (Hansen&Hong&Park,2017) [6] مدى تأثير كل مرحلة من مراحل حياة الشركة على التحفظ المحاسبي باستخدام البيانات

المقطوعية Panel Data وتم تقدير التحفظ المحاسبي حسب نموذج المستحقات غير التشغيلية ونسبة القيمة السوقية/القيمة الدفترية ونموذج باسو وتم التوصل إلى أنه لا دليل على تأثير مراحل حياة الشركة على التحفظ المحاسبي. كما اختبرت دراسة (Abdullah&Saleh,2014) أثر دورة حياة الشركة على التحفظ المحاسبي: دليل من الشركات الماليزية. وذلك باستخدام البيانات من عام 1995 لغاية 2010 وقد تم قياس التحفظ المحاسبي وفق نموذج Basue ودورة حياة الشركة مقاسة وفق النمو، النفقات الرأسمالية، النضج، التدهور وقد توصل البحث إلى أن مستوى التحفظ المحاسبي يختلف باختلاف مراحل دورة حياة الشركة.

**التعقيب على الدراسات السابقة:** استخدمت الدراسات السابقة مقاييس التحفظ المحاسبي بنماذجه المتعددة وركزت في معظمها على نموذج درجة التحفظ (المشروط) c-score ونموذج القيمة السوقية/القيمة الدفترية (التحفظ المحاسبي غير المشروط) كما تم قياس دورة حياة الشركة من خلال عدة مؤشرات: نموذج التدفقات النقدية، نموذج (Dickinson,2011)، نمو المبيعات، النفقات الرأسمالية.

انتفت معظم الدراسات على بعض النقاط واختلفت عن بعضها في نقاط أخرى:

1- مراحل دورة حياة الشركات: التقديم، النمو، النضج، التدهور، ولم تظهر مرحلة الانسحاب إلا في دراسة (أمين،2022).

2- عينة الدراسات على اختبار هذه العلاقة على كامل الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية باستثناء دراسة (أمين،2022) ودراسة(لبيب،2022) حيث تم استثناء القطاع المالي في عينة كل من الدراستين المذكورتين.

3- لا توجد علاقة بين مراحل حياة الشركة والتحفظ المحاسبي وإذا وجدت فهي سلبية غير معنوية باستثناء دراسة (لبيب،2022) حيث بين تقوالت تأثير مراحل حياة الشركة على التحفظ المحاسبي ودراسة (يحيى وحمادة،2018) التي بينت أن السلوك الاستثماري يؤثر على ممارسة الشركات التحفظ المحاسبي فالشركات ذات السياسات المحاسبية المتحفظة تكون سريعة الاعتراف بالخسائر الاقتصادية الناجمة عن المشاريع الاستثمارية ذات الأداء الضعيف ودراسة (Nguyen,2024) أظهرت وجود للفرص الاستثمارية ومرحلة النمو على ممارسة للتحفظ المحاسبي.

#### ما يميز البحث عن الدراسات السابقة:

جاءت الدراسة الحالية امتداداً للدراسات السابقة حيث تم اختبار مدى ممارسة التحفظ المحاسبي في التقارير المالية للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية ومن ثم دراسة تأثير مراحل دورة حياة الشركات في كافة قطاعات سوق دمشق للأوراق المالية على التحفظ المحاسبي وذلك باعتماد نموذج (Dickinson,2011)، لتميز مراحل دورة حياة الشركات منذ سنة إدراجها في سوق دمشق للأوراق المالية لغاية عام 2022 وذلك لإمكانية مدى اتفاق نتائج الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة وإمكانية تعميم النتائج.

## 1.2 مشكلة البحث:

نظراً لعدم اتفاق الأدبيات المحاسبية على تحديد طبيعة العلاقة بين مراحل دورة حياة الشركات والتحفظ المحاسبي فبعضها اتفق على عدم وجود أي أثر لمراحل دورة حياة الشركات على ممارستها للتحفظ المحاسبي في تقاريرها المالية وبعض الآخر بين أن هذا الأمر يختلف باختلاف كل دورة حيث يوجد أثر معنوي لمرحلة النضج على ممارسة التحفظ المحاسبي بينما لا يوجد أثر في مرحلة التقديم والنمو وبعض الآخر اعتبر أن هذا الأثر يظهر في الشركات ذات السياسات الاستثمارية الضعيفة حيث تسارع لمارسة التحفظ المحاسبي من خلال الاعتراف بالخسائر الاقتصادية.

انطلاقاً مما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلين التاليين:

1- هل تمارس الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية سياسة التحفظ المحاسبي في قوائمها المالية؟

2- ما هو أثر مراحل دورة حياة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية على ممارستها التحفظ المحاسبي في قوائمه المالية.

### 1.3 أهداف البحث:

- قياس مدى ممارسة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية سياسة التحفظ المحاسبي.
- تحديد طبيعة العلاقة بين مراحل دورة حياة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية منذ عام إدراجها لغاية العام 2022 وذلك لعدم اكتمال نشر تقاريرها المالية في العام 2023 وسياسة التحفظ المحاسبي.
- قياس تأثير كل مرحلة من مراحل دورة حياة الشركات على ممارستها للتحفظ المحاسبي في تقاريرها المالية.

### 1.4 أهمية البحث:

**الأهمية العلمية:** تعد الدراسة الحالية امتداداً للدراسات والأدبيات المحاسبية والتمويلية التي تناولت دورة حياة الشركات كعامل مؤثر على ممارسة الشركات للتحفظ المحاسبي في تقاريرها المالية وتفسير علاقة كل مرحلة من تلك المراحل بالتحفظ المحاسبي وانعكاس ذلك على قرارات الشركات المتعلقة بربحيتها وسياقتها والعائد على استثمارها واستقرارها ومخاطرها.

**الأهمية العملية:** تحاول الدراسة الحالية تقديم دليل عملي من بيئة الأعمال السورية كأحد الاقتصاديات الناشئة عن مدى ممارسة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية للتحفظ المحاسبي منذ سنة إدراجها والدافع لذلك الأسلوب وانعكاس ذلك على استقرارها والتعرف على مراحل دورة حياة هذه الشركات حسب نموذج (Dickinson,2011) وطبيعة علاقة كل مرحلة من تلك المراحل بمارستها التحفظ المحاسبي.

### 1.5 متغيرات البحث:

الجدول رقم (1) متغيرات البحث التي تهدف إلى اختبار العلاقة

بين مراحل دورة حياة الشركات وممارسة التحفظ المحاسبي

المصدر من الدراسات السابقة	المتغير
دراسة (Hansen et al.,2018) ودراسة (Dickinson,2011) ودراسة (أمين،2022)	<p><b>المتغيرات المستقلة: دورة حياة الشركات</b></p> <p>مرحلة البداية presentation</p> <p>مرحلة النمو growth</p> <p>مرحلة النضج mature</p> <p>مرحلة التدهور decline</p> <p>مرحلة الانسحاب retreat</p>

<p>القيمة السوقية/القيمة الدفترية <math>&gt; 1</math> أو القيمة الدفترية/القيمة السوقية <math>&gt; 1</math> تمارس الشركة التحفظ المحاسبي (غير المشروط) دراسة (Basue,2017) (Hansen&amp;Hong&amp;park,2017) ودراسة (معوض،2022)</p>	<p>المتغير التابع: التحفظ المحاسبي (غير المشروط) conservatism</p>
--	---

## 1.6 فرضيات البحث:

### الفرضيات الرئيسية للبحث:

- تمارس الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية سياسة التحفظ المحاسبي في قوائمها المالية.
- تؤثر مراحل دورة حياة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية على ممارستها التحفظ المحاسبي في قوائمها المالية.

## 1.7 منهجة البحث:

تم إنجاز القسم النظري من البحث بالاعتماد على المنهج الوصفي بالاعتماد على ما ورد بالدراسات والأبحاث والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث أما فيما يتعلق بالقسم العملي فتم إنجازه بالاعتماد على منهج التحليل الكمي في اختبار صحة الفرضيات وتحليل البيانات باستخدام E-views10 بالاعتماد على التقارير المالية الصادرة عن الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية منذ عام إدراجها 2006 لغاية عام 2022 وذلك لعدم اكتمال نشر التقارير المالية لكافة الشركات في العام 2023 بتاريخ إعداد البحث.

## 1.8 مجتمع وعينة البحث:

يشمل البحث كل الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية منذ سنة إدراجها لغاية عام 2022 لعدم توفر التقارير المالية لجميع الشركات في عام 2023 بتاريخ إعداد البحث وبالتالي كان مجتمع البحث هو عينة البحث حيث لم يتم استثناء أي شركة بل شملت كافة قطاعات سوق دمشق للأوراق المالية (قطاع المصارف، قطاع التأمين، قطاع الصناعة، قطاع الخدمات، قطاع الاتصالات، قطاع الزراعة) وبلغت عينة البحث (28) شركة لـ 14

عام مع ملاحظة أنه لم يتم إدراج جميع الشركات في نفس العام حيث أنه في:

قطاع المصارف تم إدراجها جميعاً في العام 2006 ما عدا: بنك الشرق وبنك الأردن وفرنسبنك في العام 2008. أما بنك البركة الإسلامي وبنك قطر الوطني في العام 2009،

قطاع التأمين: تم إدراج جميع الشركات في العام 2006 ما عدا: شركة العقيلة للتأمين والاتحاد التعاوني للتأمين والشركة المتحدة للتأمين في العام 2007

قطاع الصناعة: أسمنت الباردة في عام 2009 والأهلية للزيوت في العام 2006

قطاع الزراعة: شركة نماء منذ العام 2008

قطاع الخدمات: الشركتان الخاصتان بهذا القطاع تم إدراجهما منذ عام 2006.

الجدول رقم (2) عدد المشاهدات الخاصة بمراحل دورة حياة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

المرحلة	عدد المشاهدات
مرحلة البداية presentation	57
مرحلة النمو growth	98
مرحلة النضج mature	149
مرحلة التدهور decline	107
مرحلة الانسحاب retreat	31
إجمالي	442

الجدول رقم (3) مشاهدات التحفظ المحاسبي في التقارير المالية للشركات

التحفظ	لا تحفظ	اجمالي
207	132	339
% 0.61	% 0.39	% 100

حيث أن نسبة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية التي تمارس التحفظ المحاسبي تبلغ من الجدول أعلاه 61% وهذا ما يحقق الفرضية الأولى القائلة بأن الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية تمارس سياسة التحفظ المحاسبي في قوائمها المالية. مقابل 39% لا تمارس التحفظ المحاسبي.

## ثانياً-الإطار النظري للبحث:

### 1.2 مفهوم التحفظ المحاسبي Accounting Conservative وأنواعه ومقاييسه:

يشير التحفظ المحاسبي إلى إرشادات إعداد التقارير المالية التي تتطلب من المحاسبين ممارسة درجة عالية من التحقق واستخدام الحلول التي تظهر أقل الأرقام عند مواجهة عدم اليقين. فهو مبدأ طويل الأمد لإعداد التقارير المالية الداخلية مقابل التقارير المالية الخارجية حيث تهدف التقارير المالية الداخلية إلى حماية مستخدمي المعلومات المالية من الإيرادات المتضخمة والتأكيد من تسجيل جميع الالتزامات المحتملة بمجرد تحقيقها.

بالتالي فهو أحد المبادئ المحاسبية المتعارف عليها ويقوم على درجة عالية من الدقة في مسک الدفاتر المحاسبية وضرورة التحقق الدقيق منها قبل الاعتراف بالأرباح حيث يؤكد على ضرورة الاعتراف بالالتزامات غير المؤكدة بمجرد اكتشافها وعدم تسجيل الإيرادات قبل الحصول عليها وهذا يقتضي أن يكون المحاسبون أقل تقافلاً. (سعد الدين، 2014) [8]

كما أشار (رشوان، 2017) حسب [2] بأن مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي (FASB) عرف التحفظ المحاسبي بأنه تصرف حذر بشأن ظروف عدم التأكيد لضمان عدم التأكيد والمخاطرة الازمة في بيئة الأعمال التي تم أخذها بالاعتبار. حيث أنه في عام 2010 تم استبعاد مفهوم التحفظ المحاسبي كأحد خصائص المعلومات المحاسبية على أساس أنه يتعارض مع الحيادية عند صياغة نموذج الإطار المفاهيمي للمحاسبة بين (IASB) و (FASB) إلا أن (FASB) قرر مبدئياً عام 2014 أن لديه توجيه لحذفه من الإطار المفاهيمي لإظهار وعرض القوائم المالية ولكن هذا لا يعني أنه لم يعد مطبقاً أو هاماً فهو موجود في معايير المحاسبة الدولية ومعايير المحاسبة الأمريكية.

وقد عرفه (Basu, 1997) بأنه ميل المحاسبين إلى المطالبة بدرجة عالية من التحقق Verification للاعتراف بالأخبار السارة مثل الأرباح مقارنة بالأخبار غير السارة مثل الخسائر بالقوائم المالية. (مسعود، 2021) [9]

### 2.2 أنواع التحفظ المحاسبي:

- أ- التحفظ المشروط Conditional Conservatism ويعتمد على وقوع أحداث أو أنباء معينة وهو يسمى بالتحفظ اللاحق أي يرتبط بتعجيل الاعتراف بالمصروفات والخسائر وتأجيل الاعتراف بالإيرادات لحين التحقق.
- ب- التحفظ غير المشروط Unconditional Conservatism هو التحفظ المستقل الذي لا يعتمد على وقوع الأحداث وينشأ من تطبيق المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً والأساليب المحاسبية المستخدمة والمحددة القياس مسبقاً وهذا يعني أنه في بداية دورة حياة الأصل يتم استخدام طريقة محاسبية معينة تعكس انخفاض القيمة الدفترية لصافي الأصول مقارنة مع القيمة السوقية خلال فترة حياة الأصل. (عبد الرحمن، 2021) [10]

### 3.2 مقاييس التحفظ المحاسبي:

#### أ- مقاييس التحفظ المحاسبي المشروط:

- 1- مقاييس التوقيت غير المتماثل Asymmetric Timelines حيث صم (Basue, 1997) مقاييسه القائم على السوق استناداً إلى فكرة أن أسعار الأسهم تعكس جميع المعلومات المتاحة للجمهور وليس فقط المعلومات الموجودة في البيانات المالية فالسوق يتسلم الأخبار الجيدة والسيئة ويعكسها مباشرة في أسعار الأسهم. كما أن التحفظ المحاسبي يعكس الأخبار السيئة من الأرباح بشكل أسرع من الأخبار الجيدة. (الشترى وحسن، 2022) [3]
- 2- المقاييس المطور لمقياس التوقيت غير المتماثل ومؤشره (C-Score) حيث يأخذ الباحثان (Khan&Watts) بالاعتبار خصائص الشركة (الحجم، القيمة السوقية/الدفترية، الرافعة المالية) لأن لها تأثيراً على إعداد التقارير المالية وبالتالي تؤثر على مستوى التحفظ المحاسبي وتم الأخذ بالاعتبار التوقيت التزادي للأخبار السيئة (C-((Score)) وتم ترميز (C-Score) للأخبار الجيدة. (رشوان، 2017) [2]
- 3- مقاييس المستحقات غير التشغيلية المتراكمة Accumulation of non-operating accruals حيث استخدم الباحثان (Givoly&Hayn, 2000) هذا المقاييس وهو آلية المستحقات في تأجيل الاعتراف بالمكاسب الاقتصادية وتعجيل الاعتراف بالخسائر الاقتصادية. (رشوان، 2017) [2]

#### ب- مقاييس التحفظ المحاسبي غير المشروط:

- 1- مقاييس القيمة الدفترية إلى القيمة السوقية Book to Market (BTM) حيث أن انخفاض BTM يعني ضمناً ارتفاع درجة التحفظ المحاسبي وقد طور هذه النسبة (Beaver&Ryan, 2000) حيث تم تفسير هذه النتيجة بسبب عدم الاعتراف ببعض الأصول أو تقييمها بأقل من قيمتها الفعلية نتيجة تطبيق السياسات المحفوظة، بالإضافة إلى تحيز الاعتراف المحاسبي بالمكاسب وتأخره فيما يخص الخسائر. (أمين، 2022) [5]
- 2- مقاييس إجمالي المستحقات (ACC) Total Accruals حيث ركز الباحثان (Beaver&Ryan, 2000) على تأثير التحفظ المحاسبي على قائمة الدخل على مدى فترة زمنية طويلة لأن التحفظ المحاسبي يؤدي إلى وجود مستحقات سالبة باستمرار فالمستحقات هي الفرق بين التدفقات النقدية التشغيلية وصافي الربح. (المونى، 2018) [7]

### 4.2 مراحل دورة حياة الشركات وعلاقتها بالتحفظ المحاسبي:

تعتبر نظرية دورة الحياة The Life Cycle Theory من أهم النظريات التي حاولت تفسير علاقة مراحل دورة حياة الشركة وتغير كل من ربحيتها ونموها ومستويات تدفقاتها النقدية مما ينعكس على قدرتها على دفع التوزيعات على أرباحها. وهذا ما انسجم مع نظرية أولوية مصادر التمويل Pecking Order Theory حيث أن مصادر

التمويل تختلف باختلاف مراحل حياة الشركات. وانطلاقاً من السابق يمكن توضيح مراحل دورة حياة الشركات وتأثيرها على التحفظ المحاسبي على الشكل التالي:

- 1- مرحلة البداية Presentation Stage: تدخل الشركات الأسواق لأول مرة وتعرض لدرجة عالية من المخاطر لذلك تتصف هذه المرحلة بالطلب المحدود على منتجات الشركات وانخفاض هامش أرباحها والتغيرات النقدية السالبة من أنشطتها التشغيلية كما يزداد مستوى النفقات الرأسمالية فتحقق تدفقات نقدية سالبة من أنشطتها الرأسمالية وتعتمد على التمويل بالدين مما ينبع عن ذلك تدفقات نقدية موجبة من أنشطة التمويل و كنتيجة لذلك يرتفع مستوى عدم تمايز المعلومات وبالتالي يكون التحفظ المحاسبي في أدنى مستوياته. (مسعود، 2021) [9]
- 2- مرحلة النمو Growth Stage يزداد الطلب على منتجات الشركة وبالتالي تقلب التدفقات النقدية التشغيلية وترتفع درجة الرفع المالي ويتم الاعتماد على التمويل الخارجي للحفاظ على قدرتها الاستثمارية ويزداد مستوى الإفصاح الاختياري ويزداد الطلب على جودة الإفصاح المحاسبي وبالتالي يزداد التحفظ المحاسبي (معرض، 2022). [5]
- 3- مرحلة النضج Maturity Stage يزداد الطلب على منتجات الشركة وتحقق مبيعات مستقرة ويزداد نمو إيراداتها وأرباحها التشغيلية فتكون تدفقاتها النقدية التشغيلية موجبة وتحل محل فرص النمو وتصبح تدفقاتها النقدية الاستثمارية سالبة وذلك نظراً لحالة التشبع التي تمر بها وبالتالي سيتكون لديها فائض نقدي لذلك ستتحسن تدفقات النقدية السالبة لأنشطة التمويل فتصبح محط اهتمام ومتابعة المحللين الماليين وينخفض مستوى عدم تمايز المعلومات فتزداد درجة ممارسة التحفظ المحاسبي. (أمين، 2022) [3]
- 4- مرحلة الانحدار Decline Stage وهذا بعد وصول الشركة لدرجة الإشباع وتقديم قدرتها على النمو وينخفض الطلب على منتجاتها وتتحسن إيراداتها فتحاول تسليم أصولها غير المنتجة فتظهر تدفقاتها النقدية التشغيلية والاستثمارية والتمويلية موجبة أو سالبة. وبالتالي ينصرف عنها المحللين الماليين وتزداد حالة عدم تمايز المعلومات وتقل ممارسات التحفظ المحاسبي. (مسعود، 2022) [9]
- 5- مرحلة الانسحاب Retreat Stage وهنا تبدأ الشركات بمرحلة التوقف عن إنتاج بعض أو معظم منتجاتها وتتدحرج معدلات نمو إيراداتها وأرباحها وتتحسن تدفقاتها النقدية من أنشطتها التشغيلية وتزداد تدفقاتها الاستثمارية لأنها تبدأ بالخلص عن بعض أصولها وتصبح تدفقاتها النقدية التمويلية سالبة لسداد بعض التزاماتها فيصبح لديها الدافع المالي لتحريف تقاريرها المالية ويفقد ممارساتها للتحفظ المحاسبي. (أمين، 2022) [5]

### ثالثاً الدراسة التطبيقية واختبار الفروض:

#### أدوات التحليل الإحصائي:

سيتم الاعتماد في تقسيم دورة حياة الشركات على نموذج (Dickinson, 2011) وفق الجدول رقم (2)

الجدول رقم (2) نموذج (Dickinson, 2011) للتدفقات النقدية لتصنيف مراحل دورة حياة الشركات خلال الأعوام 2006-2007

وقد تم استثناء العام 2023 لعدم اكتمال التقارير المالية المنشورة بتاريخ إعداد الدراسة.

الانسحاب		التدحرج			النضج	النمو	التقديم	
-	-	+	+	-	+	+	-	التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
+	+	+	+	-	-	-	-	التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية
-	+	-	+	-	-	+	+	التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية

المصدر: (أمين، 2022) [3]

بناء على النموذج أعلاه تم تصنیف مراحل حياة الشركات عینة البحث وفق الجدول رقم (3)

الجدول رقم (3) عدد المشاهدات الخاصة بمراحل دورة حياة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

المرحلة	عدد المشاهدات
مرحلة البداية presentation	57
مرحلة النمو growth	98
مرحلة النضج mature	149
مرحلة التدهور decline	107
مرحلة الانسحاب retreat	31
إجمالي	442

المصدر: إعداد الباحثة من واقع التقارير المالية المنشورة على موقع سوق دمشق للأوراق المالية خلال الأعوام 2006-2022

من الجدول أعلاه نلاحظ أنه أكبر عدد مشاهدات في مرحلة النضج وهذا يتناسب مع حالة سوق دمشق للأوراق المالية كسوق ناشئة.

الجدول رقم (4) مشاهدات التحفظ المحاسبي في التقارير المالية للشركات

الاحمالي	لا تحفظ	التحفظ
339	132	207
%100	% 0.39	% 0.61

المصدر: إعداد الباحثة بناء على التقارير المالية المنشورة على موقع سوق دمشق للأوراق المالية خلال الأعوام 2006-2022

من الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية التي تمارس التحفظ المحاسبي تبلغ من الجدول أعلاه 61% مقابل 39% لا تمارس التحفظ المحاسبي. وهذا ينسجم مع نتائج الجدول رقم (3) حيث أنه وفق نظرية دورة حياة الشركات يزداد ممارسة الشركات سياسة التحفظ المحاسبي في مرحلة النضج.

### 3.2 نتائج الإحصاءات الوصفية:

الجدول رقم (5) الإحصاءات الوصفية

	CONSERVATIVE	DECLINE	GROWTH	MATURE	PRESENTAT...	RETREAT
Mean	12.17647	6.294118	5.764706	8.764706	3.352941	1.823529
Median	13.00000	6.000000	6.000000	8.000000	3.000000	2.000000
Maximum	24.00000	11.00000	12.00000	13.00000	10.00000	5.000000
Minimum	0.000000	1.000000	2.000000	3.000000	0.000000	0.000000
Std. Dev.	7.593050	2.800998	2.385619	3.345322	2.644361	1.424574
Skewness	-0.225961	-0.047474	0.771064	-0.253619	1.152479	0.318296
Kurtosis	1.967206	2.067893	3.909070	1.969113	3.676487	2.531427
Jarque-Bera	0.900219	0.621802	2.269899	0.935013	4.087414	0.442573
Probability	0.637558	0.732786	0.321438	0.626563	0.129548	0.801487
Sum	207.0000	107.0000	98.00000	149.0000	57.00000	31.00000
Sum Sq. Dev.	922.4706	125.5294	91.05882	179.0588	111.8824	32.47059
Observations	17	17	17	17	17	17

المصدر: التقارير المنشورة للشركات عينة الدراسة خلال الأعوام 2006-2022

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة الوسط الحسابي Mean الخاص بالتحفظ المحاسبي Conservative يبلغ 12.17647 مقارنة مع الانحراف المعياري Std. Dev الذي يبلغ 7.593050

ولدى مقارنة قيمة الوسط الحسابي Mean الخاص بمراحل دورة حياة الشركات (Growth, Presentation, Mature, Retreat, Decline) على التوالي: 3.35, 5.76, 8.76, 6.29, 1.82 مقارنة مع الانحراف المعياري Std. Dev على التوالي 2.38, 2.80, 3.34, 2.64, 1.42 حيث يتبين أن انحرافات القيم عن وسطها الحسابي متقاربة والوسط الحسابي لجميع القيم أكبر من انحرافاتها.

وجميع المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي لأن قيمة probability الخاصة باختبار Jarque-Bera  $0.05 < 0.05$

### 3.3 دراسة علاقة ارتباط المتغيرات:

#### الجدول رقم (6) علاقة الارتباط الخطي باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة

Covariance Analysis: Ordinary

Sample: 2006 2022

Included observations: 17

Correlation Probability	CONSRVATI...	DECLINE	GROWTH	MATURE	PRESNTAT...	RETREAT
CONSRVATIVE	1.000000 ---					
DECLINE	0.541061 0.0249	1.000000 ---				
GROWTH	-0.377103 0.1357	-0.391189 0.1205	1.000000 ---			
MATURE	0.466774 0.0589	-0.018833 0.9428	-0.438099 0.0786	1.000000 ---		
PRESNTATION	-0.221188 0.3936	-0.343978 0.1764	-0.461567 0.0622	0.137147 0.5997	1.000000 ---	
RETREAT	0.563526 0.0185	0.562035 0.0189	-0.288839 0.2609	0.174348 0.5033	-0.480165 0.0511	1.000000 ---

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج E-views10

من الجدول أعلاه نلاحظ أن الارتباط بين التحفظ المحاسبي (المتغير التابع) وكل من مراحل دورة حياة الشركات (المتغير المستقل) في أعلى قيمة لها مع مرحلة الانسحاب Retreat تبلغ 0.56 دالة معنوية وبشكل متقارب لها تأتي مرحلة التدهور Decline وتبلغ 0.54 دالة معنوية تليها مرحلة النضج Mature وتبلغ 0.46 دالة ولكنها تكاد تكون قريبة من الدالة الإحصائية وفي مرحلة البداية Presentation والنمو Growth فهي متعاكسة وضعيفة وغير دالة.

أما علاقة المتغيرات المستقلة مع بعضها البعض فهي -كما هو أعلاه- ضعيفة وغير دالة معنوية.

### 3.4 نموذج الدراسة

وهو عبارة عن خمس معادلات (نماذج) سيتم اختيار النموذج الأمثل الذي يعبر عن أثر مراحل دورة حياة الشركات على ممارستها التحفظ المحاسبي.

$$1 \text{ Conservative} = B_0 + B_1 \text{ presentation} + e_{i,t}$$

$$2 \text{ Conservative} = B_0 + B_1 \text{ presentation} + B_2 \text{ Growth} + e_{i,t}$$

$$3 \text{ Conservative} = B_0 + B_1 \text{ presentation} + B_2 \text{ Growth} + B_3 \text{ Mature} + e_{i,t}$$

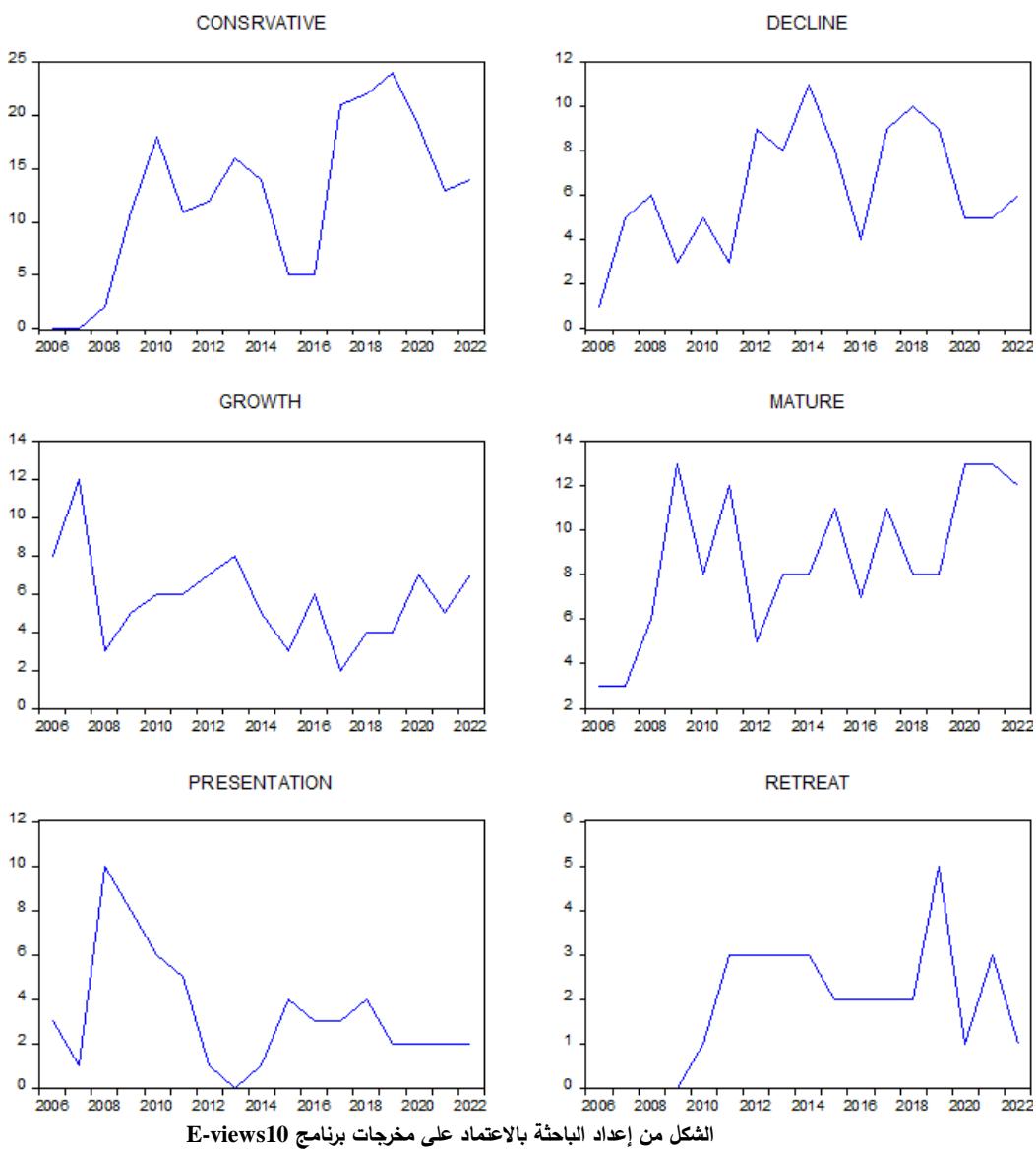
$$4 \text{ Conservative} = B_0 + B_1 \text{ presentation} + B_2 \text{ Growth} + B_3 \text{ Mature} + B_4 \text{ Decline} + e_{i,t}$$

$$5 \text{ Conservative} = B_0 + B_1 \text{ presentation} + B_2 \text{ Growth} + B_3 \text{ Mature} + B_4 \text{ Decline} + B_5 \text{ Retreat} + e_{i,t}$$

### 3.5 دراسة استقرار السلسل الزمنية لكل من المتغيرات التابع والمستقلة:

1- من خلال شكل السلسل الزمنية:

الشكل رقم (1) شكل استقرار السلسل الزمنية للتحفظ المحاسبي ومراحل دورة حياة الشركات الخمس



الشكل من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج E-views10

من الشكل أعلاه نلاحظ أن السلسل الزمنية لجميع المتغيرات غير مستقرة. بالنسبة للتحفظ المحاسبي Conservative كانت أعلى نقطة له في عام 2010 ثم 2012 وأدنى نقطة في عام 2015-2016 استقر عند النقطة الأدنى بالنسبة لمرحلة البداية Presentation كانت أعلى نقطة في عام 2009 وأدنى نقطة في عام 2013 بالنسبة لمرحلة النمو Growth كانت أعلى نقطة في عام 2007 ثم 2013 وأدنى نقطة في الأعوام 2017 ثم 2009 بالنسبة لمرحلة النضج Mature كانت أعلى نقطة في عام 2020 ثم 2009 وأدنى نقطة في الأعوام 2013 ثم 2011 بالنسبة لمرحلة التدهور Decline كانت أعلى نقطة في الأعوام 2015 و2019 وأدنى نقطة في الأعوام 2011 ثم 2021 بالنسبة لمرحلة الانسحاب Retreat كانت أعلى نقطة في الأعوام 2019 و2021 وكانت أدنى نقطة في العام 2020

من السابق يتبع حالة التشتت وعدم انتظام حالة الشركات خلال أعوام حياتها فلا يوجد مرحلة سائدة أو مسيطرة خلال الأعوام المدرستة منذ تاريخ إدراجها لغاية عام 2022.

### 3.6 من خلال اختبار جذر الوحدة unit root

فرضيات اختبار جذر الوحدة:

$H_0$ : السلسلة الزمنية غير مستقرة وفيها جذر الوحدة

$H_1$ : السلسلة الزمنية وليس فيها جذر الوحدة ويتم استخدام مستوى دلالة 0.05 لقبول أو رفض الفرضية.

الجدول (7) اختبار سكون بيانات متغيرات النموذج

القرار	Ist difference			level			
	none	Trend and intercept	constant	none	Trend and intercept	Constant	
	-1.9684	-3.7911	-3.0988	-1.9644	-3.759	-3.081	t-critical
ساكنة عند الفروق الأولى (I(1))	-3.6597	-3.7968	-3.681	0.574	-3.522	-2.913	conservative t-statistic
	0.0014	0.0496	0.0179	0.4526	0.0734	0.0672	probability
ساكنة عند الفروق الأولى (I(1))	-4.6442	-4.4078	-4.473	-1.3941	-4.1855	-2.336	t-statistic presentation
	0.0002	0.0171	0.0039	0.1457	0.0291	0.1735	probability
ساكنة عند الفروق الأولى (I(1))	-7.117	-7.4515	-6.98266	-1.5107	-3.645	-3.568	t-statistic growth
	0.000	0.0001	0.0001	0.1186	0.0579	0.0196	probability
ساكنة عند الفروق الأولى (I(1))	-6.732	-6.984	-6.863	0.4510	-3.865	-3.152	t-statistic mature
	0.000	0.0004	0.0001	0.7992	0.0400	0.042	probability
ساكنة عند الفروق الأولى (I(1))	-5.1917	-4.232	-5.005	0.6642	-2.985	-3.21	t-statistic decline
	0.001	0.0299	0.0015	0.4134	0.1655	0.0383	Probability
ساكنة عند الفروق الأولى (I(1))	-7.185	-3.856	-7.0142	-0.4346	-2.820	-2.760	t-statistic Retreat
	0.000	0.05	0.000	0.5085	0.2107	0.086	probability

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات E-views10

من الجدول أعلاه نلاحظ أن السلسلة الزمنية للتحفظ المحاسبي Conservative ومراحل دورة حياة الشركات مستقرة عند الفروق من الدرجة الأولى أي متكاملتين من الدرجة نفسها عند جميع المعادلات: ثابت Trend and constant، ثابت واتجاه عام intercept، دون ثابت none، حيث أن القيمة الاحتمالية probability أصغر من الصفر كما أن t-statistic أكبر من critical عند جميع المعادلات وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة القائلة بعدم وجود جذر الوحدة في السلاسلتين الزمنيتين قيد الدراسة.

وبما أن السلسل مستقرة عند الفروق من الدرجة الأولى نستطيع تطبيق طريقة المربعات الصغرى العادية OLS  
1- اختيار النموذج الأنسب بين النماذج الخمس السابقة:

الجدول رقم (8) اختبار النموذج الأنساب بين النماذج الخمس السابقة

	النموذج 1		النموذج 2		النموذج 3		النموذج 4		النموذج 5	
	B	Sig	B	Sig	B	Sig	B	Sig	B	Sig
presentation	-0.635	0.3936	-1.442	0.0592	-1.36	0.066	-0.40	0.65	0.20	0.85
growth			-1.938	0.0260	1.43	0.108	-0.13	0.20	0.40	0.75
mature					0.76	0.175	1.08	0.06	1.06	0.07
decline							1.31	0.13	1.24	0.15
retreat									1.57	0.30
N	17		17		17		17		17	
R <sup>2</sup>	0.048		0.340		0.43		0.53		0.56	
Adjust.R <sup>2</sup>	-0.014		0.24		0.29		0.37		0.37	
F-Statistic	0.771		3.617		3.27		3.40		2.61	
Model Sig	0.393		0.0541		0.055		0.044		0.06	

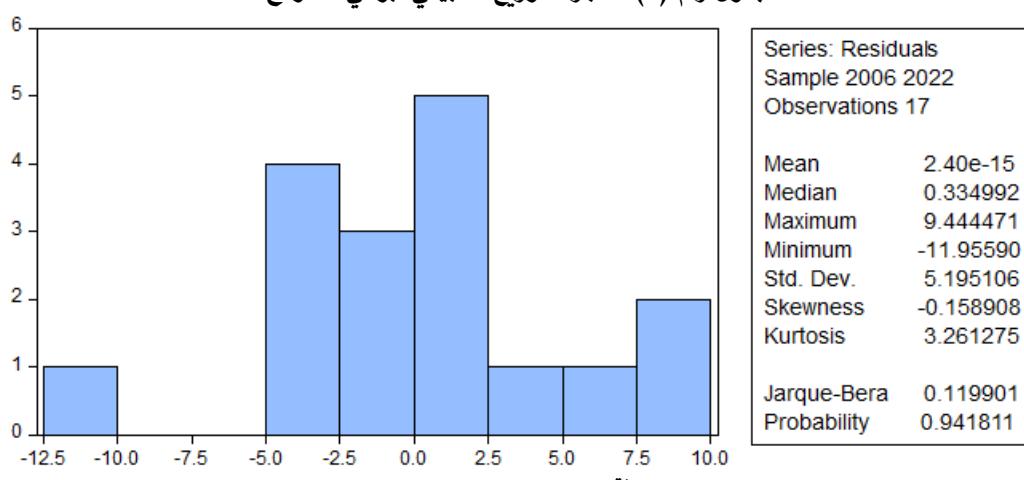
المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج E-views10

من الجدول أعلاه نلاحظ أن النموذج رقم (4) هو معنوي وهو الأنساب للتعبير عن العلاقة بين التحفظ المحاسبي ومراحل حياة الشركة. حيث أن  $\text{Model Sig} = 0.044$  وهي أقل من  $0.05$  كما أن القوة التفسيرية  $\text{Adjust.R}^2 = 0.37$  وقد ازدادت مقارنة بالنماذج السابقة. كما أن قيمة المرونة (معامل B) سلبية بين مرحلة البداية presentation والتحفظ المحاسبي conservative حيث أنه عندما تتزايد فترة مرحلة البداية 100% سيتناقص التحفظ المحاسبي في القوائم المالية للشركة 0.044% كما أن قيمة المرونة (معامل B) سلبية بين مرحلة النمو Growth والتحفظ المحاسبي حيث أنه عندما تتزايد فترة مرحلة النمو 100% سيتناقص التحفظ المحاسبي في القوائم المالية للشركة 0.013% كما أن قيمة المرونة (معامل B) موجب بين مرحلة النضج Mature والتحفظ المحاسبي حيث أنه عندما تتزايد فترة مرحلة النضج 100% سيزداد التحفظ المحاسبي في القوائم المالية للشركة 1.08% كما أن قيمة المرونة (معامل B) موجب بين مرحلة التدهور Decline والتحفظ المحاسبي حيث أنه عندما تتزايد فترة مرحلة التدهور 100% سيزداد التحفظ المحاسبي في القوائم المالية للشركة 1.31%

### 3.7 اختبار جودة النموذج:

#### 1- اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي Normality Test

الجدول رقم (9) اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي النموذج



المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج E-views10

من الجدول أعلاه نلاحظ أن سلسلة البوافي تخضع للتوزيع الطبيعي لأن قيمة probability لاختبار Jarque-Bera تبلغ  $0.94 < 0.05$

## 2- مشكلة الارتباط الخطي

الجدول رقم (10) نتائج اختبار الارتباط الذاتي للبوافي

Sample: 2006 2022  
Included observations: 17

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
1	1	1	-0.151	0.4573	0.499
2	-0.285	2	-0.314	2.2029	0.332
3	-0.146	3	-0.284	2.6976	0.441
4	0.106	4	-0.105	2.9751	0.562
5	0.342	5	0.263	6.1225	0.294
6	-0.233	6	-0.130	7.7231	0.259
7	-0.177	7	-0.088	8.7381	0.272
8	0.008	8	-0.067	8.7406	0.365
9	0.052	9	-0.150	8.8510	0.451
10	-0.012	10	-0.233	8.8581	0.546
11	-0.002	11	0.027	8.8582	0.635
12	-0.057	12	-0.091	9.0667	0.697

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة p-value المقابلة ل  $Q\text{-Statistic} < 0.05$  وبالتالي لا يوجد مشكلة ارتباط ذاتي في سلسلة البوافي

## 3- مشكلة عدم تجانس التباين

الجدول رقم (11) نتائج اختبار مشكلة عدم تجانس التباين

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey

F-statistic	0.550179	Prob. F(4,12)	0.7027
Obs*R-squared	2.634525	Prob. Chi-Square(4)	0.6207
Scaled explained SS	1.484193	Prob. Chi-Square(4)	0.8294

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10

من الجدول أعلاه نلاحظ أنه لا توجد مشكلة عدم تجانس التباين وذلك لأن قيمة p-value المقابلة ل  $X^2$  (حيث أن  $X^2$  عبارة عن  $\text{Obs}^*R\text{-squared}$  وتساوي  $0.62 < 0.05$ ) مما يؤدي إلى قبول فرضية عدم التباين (عدم وجود مشكلة عدم ثبات التباين)

## نتائج البحث:

- تمارس معظم الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وبمختلف قطاعاتها التحفظ المحاسبي (غير المشروط) في تقاريرها المالية. كما أن معظمها يعيش مرحلة النضج وهذا ما يناسب طبيعة السوق كسوق ناشئة.
- إن العلاقة بين مراحل دورة حياة الشركات المدرجة في سوق للأوراق المالية وممارستها التحفظ المحاسبي (غير المشروط) دالةً معنويًّا عند المراحل الأربع التالية: البداية presentation، النمو Growth، النضج Mature، التدهور Decline وتم التعبير عنها بالنموذج التالي:

$$\text{Conservative} = 0.8334 - 0.400435 \text{ presentation} - 0.136998 \text{ Growth} + 1.080813 \text{ Mature} + 1.315357 \text{ Decline} + e_{i,t}$$

وهي علاقة معنوية قيمة  $p-value < 0.044$  وفق الجدول رقم (8) لمراحل الأربع للشركات (البداية، النمو، النضج والتدحرج) والتحفظ المحاسبي.

3- إن الارتباط بين التحفظ المحاسبي (غير المشروط) ومراحل دورة حياة الشركات الأربع تبلغ 53% وهي متوسطة ومعنوية أي أن أي تغير في مراحل دورة حياة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية سيتغير ممارستها للتحفظ المحاسبي في تقاريرها المالية بالاتجاه والشدة نفسها

4- إن العلاقة بين مرحلة البداية للشركات المدرجة في سوق للأوراق المالية وممارستها للتحفظ المحاسبي (غير المشروط) ضعيفة ومتعاكسة فعندما تكون الشركات في مرحلة البداية presentation بنسبة 100% ستمارس التحفظ المحاسبي في القوائم المالية للشركة 0.044% وبشكل متناقض. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Hameedi & Kazem, 2022) ودراسة (Hansen&Hong&Park,2017)

كما أن العلاقة بين مرحلة النمو Growth للشركات المدرجة في سوق للأوراق المالية وممارستها للتحفظ المحاسبي (غير المشروط) ضعيفة ومتعاكسة فعندما تزداد فترة مرحلة النمو 100% سيتلاقي التحفظ المحاسبي في القوائم المالية للشركة 0.013% وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (مسعود، Hameedi & Kazem, 2021) ودراسة (Teymouri&Sadeghi,2017) ودراسة (Nyuyen,2024) ودراسة (2022)

والعلاقة بين مرحلة النضج Mature للشركات المدرجة في سوق للأوراق المالية وممارستها للتحفظ المحاسبي موجبة ودالة فعندما تزداد فترة مرحلة النضج 100% سيزداد التحفظ المحاسبي في القوائم المالية للشركة 1.08% وهذا يتفق مع دراسة (Hameedi & Kazem, 2022).

والعلاقة بين مرحلة التدحرج Decline للشركات المدرجة في سوق للأوراق المالية وممارستها للتحفظ المحاسبي (غير المشروط) معنوية فعندما تزداد فترة التدحرج 100% سيزداد التحفظ المحاسبي في القوائم المالية للشركة 1.31% وهذا يتفق مع دراسة (أمين، 2022) ويختلف مع دراسة (Hansen&Hong&Park,2017) ودراسة (Hameedi & Kazem, 2022) ودراسة (مسعود، 2021).

## توصيات البحث:

- الاهتمام بمخرجات قائمة التدفقات النقدية بمراحلها الثلاث (التشغيلية والاستثمارية والتمويلية) نظراً لكونها عامل مهم في تقرير حالة الشركة في دورة حياتها.
- الاهتمام بتتبع مراحل دورة حياة الشركات وإدراج مؤشر بهذا الخصوص لأنه يربط بين التحليل الأساسي المعتمد على القوائم المالية والتحليل الفني بمؤشره التحفظ غير المشروط (نسبة القيمة السوقية/الدفترية) لاسيما أنها تعكس عدة مؤشرات من خلالها كالسياسات التمويلية والاستثمارية ووضع الشركات في السوق المالي.
- اختبار هذه العلاقة في الدراسات اللاحقة على كل قطاع على حدا وباستخدام نماذج التحفظ الأخرى سواء كان تحفظاً مشروطأً أو غير مشروط.

## معلومات التمويل :

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع العربية:

1. الدباعي، مأمون محمد وصالح، عبد اللطيف محمد. 2019. أثر دورة حياة المنشأة على هيكل رأس المالها. دليل من الأردن. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال. (4)15
2. رشوان، عبد الرحمن محمد. 2017. أثر التحفظ المحاسبي على تخفيض عدم تماثل المعلومات وتكلفة رأس المال في إطار المعايير الدولية. ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتيسير. العدد السادس.
3. الشترى، سعد حسن وحسن، رمضان عطية. 2022. تأثير دورة حياة الشركة على التحفظ المحاسبي-دراسة اختبارية على الشركات المساهمة. مجلة البحوث التجارية. كلية التجارة جامعة الزقازيق. المجلد 44. العدد 1.
4. معرض، جون عادل لبيب. 2022. قياس أثر دورة حياة المنشأة على مستوى التحفظ المحاسبي وانعكاس ذلك على قيمة المنشأة. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة. كلية التجارة.
5. أمين، عصام حمدي مصطفى. 2022. أثر مراحل دورة حياة الشركة على مستوى التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية: دراسة تطبيقية على الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية. المجلة العلمية للبحوث التجارية. العدد الرابع.
6. حمادة، فرحان محسن. ويعيى، عباس حميد. 2018. تأثير التحفظ المحاسبي على السلوك الاستثماري للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. رسالة ماجستير. كلية الاقتصاد والإدارة. جامعة بغداد.
7. المومني، محمد عبد الله. 2018. أثر التحفظ المحاسبي في إدارة مخاطر هبوط التدفقات النقدية التشغيلية في الشركات المدرجة في بورصة عمان-دراسة تحليلية. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال. المجلد 14. العدد 1.
8. سعد الدين، إيمان محمد. 2014. تحليل العلاقة بين التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية وتكلفة رأس المال وأثرها على قيمة المنشأة. مجلة المحاسبة والمراجعة. (2)13
9. مسعود، سناه ماهر مجبي. 2021. أثر دورة حياة الشركة على العلاقة بين سياسة توزيع الأرباح وهيكل رأس المال- دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في البورصة المصرية. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية. العدد الثاني. المجلد الخامس.
10. عبد الرحمن، أحمد جاسم حميد. 2021. تأثير التحفظ المحاسبي في الإفصاح عن المخاطر في ظل دورة حياة الوحدة الاقتصادية-دراسة على عينة من المصارف العراقية والخليجية. أطروحة دكتوراه في المحاسبة. كلية الإدارة والاقتصاد. جامعة الموصل. العراق.
11. حسن خصن س & .. د. باسل أسعد. (2023). أثر التحفظ المحاسبي في القيمة الملائمة للتقارير المالية للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية: دراسة تطبيقية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية. (39)39، استرجع من <https://journal.damascusuniversity.edu.sy/index.php/eco/article/view/2307>

**المراجع الأجنبية:**

1. Dickinson, V. (2011). Cash flow patterns as a proxy for firm life cycle. *Accounting Review*, 86(6), 1969-1994. <https://doi.org/10.2308/accr-10130>.  
Hansen, I.C.,Hong,K.P.,&Park, S.H.(2011). Accounting Conservatism: A life cycle perspective *Advances in accounting* 40 (October) 76-88. <http://doi.org/10.1016/j.adiac.2017.10.001>
2. Nguyen, Thi Phuong Hong. 2024. Effects of Financial Characteristics on Accounting Conservatism in Vietnam Stock Exchange. ISSN: Journal hompage. [www.tandfotline.com/journals/](http://www.tandfotline.com/journals/).
3. Hameedi, Karrar Salem & Kazem, Maha Sahl. 2022. The Impact of the Company's Life Cycle on the Accounting Conservatism and its reflection on the Economic Decisions of Investors-A study in a sample of Iraqi Banks Listed in the Iraqi Stock Exchange. *World Economics & Finance Bulletin* Available online at: <http://www.Scholar express. Net. Vol 16. November. ISSN: 2749-3628>.
4. Hartam, Wahid & Kresnawati, Etik. 2021. Accounting Conservatism and Earning Management: Moderating Effect of the Corporate Life Cycle. *Advances in Economics, Business and Management Research*. Volume 201. International Conference on Sustainable Innovation Track Accounting and management Sciences Icos/ams.
5. Teymouri, Mohammad Raza & Sadeghi, Mohsen. 2017. Investigating the Effect of Firm Characteristics on accounting conservatism and the effect of accounting conservatism on financial governance. *Islamic Azad University. Magazen Isfahan. Iran. Vol 13. NO2*.
6. Hansen, James C & Hong, Keejae & Park, Sang,hyun. 2017. Accounting Conservatism: A life Cycle Perspective. *Advances in accounting*. Journal homepage: [www.elsevier.com/locate/adiac](http://www.elsevier.com/locate/adiac)